جميع العقائد الايمانية الواجبة الاعتقاد شرعا
مما يرجع الى الالوهية والنبوة وجوبا وجوازا و
استحالة **شهادة الاسلام** اي معنى الشهادتين
اللذين هما الجزء الاعظم من مسمى الاسلام او
اللتين لا يحصل الاسلام الا بهما او دليلان على الاسلام
فهو من اضافة الجزء للكل او السبب للمسبب او الدال
للمدلول وبيان ما ذكر ان الجملة الاولى اثبتت
الالوهية له سبحانه وتعالى ونفتها عن كل ما سواه
وحقيقة الالوهية وجوب الوجود والقدم الذاتي
ويلزم منه استغناؤه عن كل ما سواه وافتقار
ما سواه اليه كما يوجب له البقا ومخالفة الممكنات
والقيام بالذات والتنزه عن النقايص كالاغراض
في الافعال والاحكام وعن وجوب شي عليه تعالى لئلا
يكون مستكملا بفعله او تركه فلا يثبت له الا الاستغنا
المطلق ووجوبا افتقار الممكنات اليه يستلزم وجوب
حياته وعموم قدرته وارادته وعلمه ووحدته
وعدم تاثير شي سواه تعالى في شي منها ومتى
وجبت هذه الامور له تعالى استحال نقايضها
عليه تعالى وجاز ما سوى ذلك في حقه تعالى
فقد اشتملت الجملة الاولى على اقسام الحكم العقلي
الثلاثة الواجبة اليه تعالى ويوخذ من الجملة
الثانية وجوب الايمان بساير الانبيا والرسل و
الملائكة والكتب السماوية واليوم الاخر
وما فيه اذ التصريح برسالته صلى الله عليه وسلم
يستلزم تصديقه في كل ما جاء به ومن جملته

ما ذكر

ما ذكر ومنه يعلم ايضا وجوب صدقهم واستحالة
الخيانة والكذب عليهم وجواز جميع الاعراض البشرية
التي لا تنقص مراتبهم عليهم الصلاة والسلام وهذه
جملة اقسام العقلي المتعلقة بالرسل عليهم الصلاة والسلام
ولهذا المعنى جعلهما الشارع ترجمة عما في القلب من
الايمان ودليلا على الانقياد الظاهري للاسلام ولم
يقبل من احد الايمان مع القدرة عليهما الا بهما وقد
نص العلما على انه لا بد من فهم معناهما ولو اجمالا
والا لم ينتفع الناطق بهما في الخلاص من الخلود في النار
اذا علمت ان كلمتي الشهادة جمعتا جميع ما تقرر
من العقايد الايمانية **فاطرح** اي اترك **المرا**
يعني الخصام في صحة جمعهما لما ذكر ولما جوز الفلاسفة
اكتساب النبوة بملازمة الخلوة والعبادة وتناول
الحلال اشار الى الرد عليهم بقوله **ومذهب** اهل
الحق انه **لم تكن نبوة** وهي شرعا ايحا الله تعالى
لانسان عاقل ذكر بحكم شرعي تكليفي سوا امر بتبليغه
ام لا كان معه كتاب ام لا كان له شرع مجدد ام لا
كان له نسخ شرع من قبله او بعضه ام لا وكذا الرسالة
الا في اشتراط التبليغ فانه لا بد منه في مفهومها
والمراد ان النبوة بحسب ما علم من القواعد الت بنية
وانعقد عليه اجماع المسلمين لم تكن **مكتسبة**
اي لا تنال بمجرد الكسب بالجد والاجتهاد ومباشرة
اسباب مخصوصة كما زعمه الفلاسفة **ولو رقى**
في الخير اعلا اي ابعد **عقبة** وهي في الاصل
الطريق الصاعد في الجبل اريد منه هنا اشق

Copyright © King Saud University